
"برنامج قائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث
الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"

**"A Program Based on Text Linguistics Standards to
Develop Creative Speaking Skills in Arabic
for middle school students"**

محمد عبد الفتاح جاد الرب وربي

باحث كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

mohamedwarby@gmail.com

أ.د.م. خلف عبد المعطي عبد الرحمن

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

Khalafkhalaf7@yahoo.com

أ.د. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

monemds@hotmail.com

"برنامج قائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"

مستخلص:

استهدف البحث إلى تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية عن طريق إعداد برنامج قائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ونظراً لطبيعة هذا البحث فإن الباحث مزج بين المنهجين الوصفي والتجريبي؛ لحاجة البحث إلى مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالتحدث الإبداعي ومعايير نحو النص؛ للتوصل إلى البرنامج القائم على معايير نحو النص واستنباط مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، كما احتاج البحث إلى المنهج التجريبي لتطبيق البرنامج على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وكذلك أدوات البحث ومواده التعليمية وهي: قائمة مهارات التحدث الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واختبار مهارات التحدث الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وبطاقة الملاحظة. وبعد الانتهاء من تدريس البرنامج وتطبيق الاختبار على مجموعتي البحث تطبيقاً قبلياً وبعدياً، وتحليل نتائج الاختبار؛ توصل الباحث إلى فاعلية البرنامج القائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحث باستخدام معايير نحو النص في تدريس مهارات التحدث الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: (برنامج، اللغة العربية، معايير نحو النص، التحدث الإبداعي، المرحلة الإعدادية)

"A Program Based on Text Linguistics Standards to Develop Creative Speaking Skills in Arabic for middle school students"

Mohammed Abdel Fattah Jad Alrab
mohamedwarby@gmail.com

Prof. Saber Abdel Moneim
Mohamed Abdel Nabi
Professor of Curriculum & Instruction
Faculty of Graduate Studies for
Education -Cairo University
monemds@hotmail.com

Dr. Khalaf Abdul Muti
AbdelRahman
Associate Professor of Curriculum &
Instruction Faculty of Graduate Studies
for Education -Cairo University
khalafjhalaf71@yahoo.com

Abstract

The paper's objective is to develop the Creative speaking skills for preparatory Stage Pupils by preparing a program Based on Text Grammar Criteria to develop the Creative speaking skills in Arabic language Among preparatory Stage Pupils. Due to the nature of this paper, the researcher combined three descriptive and experimental approaches because of the need to review previous studies, research and pedagogical literature related to Creative speaking and Text Grammar Criteria to develop the program Based on Text Grammar Criteria develop Creative speaking skills in Arabic language Among preparatory Stage Pupils. The paper needed the experimental approach to apply the program to group from the preparatory Stage Pupils, Research tools and educational materials, They are: a list of linguistic creativity skills for students in the second year of middle school, a test of Creative speaking skills for students in the second year of middle school, and an observation card.

After the completion of the teaching of the program and the application of the test on both sets of research in both tribal and ad hoc applications, and analysis of the results of the test; the researcher reached the effectiveness of the program Based on Text Grammar Criteria to develop Creative speaking Skills in the Arabic Language Among Preparatory Stage Pupils.

Key words:(Program,Arabic language , Text Grammar Criteria ,Creative speaking , preparatory Stage Pupils)

مقدمة:

اللغة نسق من الإشارات والرموز التي تُعين على التفاهم، والتفاعل بين أفراد المجتمع في جميع أنشطة الحياة، وهي ظاهرة إنسانية تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، فهي المعين الذي يقتبس منه الإنسان؛ ليعبر عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه؛ فمن خلال اللغة تحصل الفكرة على وجودها الواقعي؛ فاللغة فكرٌ ناطق. وتعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره، لما لها من أهمية تظهر في كونها وسيلة التفكير، وكذلك في كونها وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع. فأما كونها وسيلة التفكير، فيظهر من أن اللغة ثمرة من ثمرات التفكير الإنساني، وأنها أداة هذا النشاط (التفكير) فعن طريقها يقوم العقل بعمليات التفكير من إدراك للعلاقات وتجريد لها وتحليل واستنتاج. (فتحي يونس، 2004، ص3)* وللغة أربعة فنون هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، وعلاقة تأثير وتأثر، والصلات بينها متداخلة، فكل شكل من أشكالها له وجود في الآخر، والكفاءة في فن منها تنعكس على الفنون الأخرى، ولا بد أن يتكامل تدريس هذه الفنون فيما بينها بحيث لا يتم التركيز على فن دون آخر. (فتحي يونس، 2001، ص159)

واللغة العربية منظومة متكاملة يوجد بين فنونها ترابط وتكامل، وتنمية أيه مهارة لغوية تؤثر في المهارات الأخرى، وبقدر ما تكون لدى الفرد من ثروة لغوية قدرته على التعبير والتواصل، فالنمو اللغوي يؤثر في النمو الفكري، وبمقدار نمو اللغة عند الفرد تنمو عملية التفكير لدية، وذلك بما يتضمنه التعبير لديه من تخير للألفاظ وانتقاء التراكيب وترتيب الأفكار وحسن الصياغة وتنسيق الأسلوب واختيار الأدلة والبراهين كما أن كفاءة التلميذ في التعبير تحدد قوة تفكيره، فالتفكير والتعبير عمليتان لا يمكن فصلهما (فتحي يونس، 1997: 34).

والتعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي، ومن دونه لا تقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة مثمرة، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية، وهو أيضاً أداة من أدوات التعليم والتعلم. وقد اتفق اللغويون والتربويون عموماً على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، أي أنه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة، فكل فنون اللغة ومهاراتها تصب في التعبير (نادية أبو سكينه، 2004: 163).

والتحدث الإبداعي، أو التعبير الشفوي الإبداعي هو القدرة على السيطرة على اللغة كمنهج للتفكير، والتعبير، والاتصال، وفق معايير: السلامة، والجمال، والنطق، والأسلوب، والمعاني، والأفكار. (على

* سيتم التوثيق في البحث وفقاً لمعايير جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السابع، بذكر اسم المؤلف، والسنة، ورقم الصفحة.

مذكور، 2008: 228) وهو أيضًا "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر واحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلاسة في الأداء. (محمد مجاور، 1996: ٢٣٣)

وتبدو أهمية التعبير الشفوي في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق الكثير من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها. فالعصر الذي نعيشه يتسم بأنه عصر الانفجار المعرفي، فحجم المعرفة يتضاعف، كما يتسم بأنه عصر العلم وتطبيقاته التكنولوجية، كما يتسم بأنه عصر المد الديمقراطي، وكل هذا يتطلب من الإنسان أن يفكر فيما يقول، وأن ينتقى كلماته وأفكاره، ويعرض فكره بصورة منطقية معقولة، ويخطط لما سيقول، ولا يمكن أن يحدث كل هذا إلا بنوع من التعلم المنظم، ومن أجل هذا يوجد اهتمام بالغ في كثير من الدول المتقدمة بلغة الكلام، وبالشروط التي تساعد المتعلم على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة (محمود عبد الحافظ، 2010: 82).

وترجع أهمية التحدث الإبداعي إلى أنه ينمي شخصية التلميذ، ويُنمي الخيال، ويتيح الفرصة للتلميذ للتعبير عن مشاعره، ويساعد على الإبداع، ويساعد التلميذ على تذوق اللغة والاحساس بجماله. (محمد الصويركي، 2011: 20) ونحو النص فرع من فروع علم اللغة يدرس النص كوحدة لغوية أساسية ويُظهر العديد من جوانبه، بما في ذلك التماسك والترابط ووسائله وأنواعه، والإحالة أو المرجعية وأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص عند إنشائه واستلامه شفهيًا وكتابيًا. (صبحي الفقي، 2000: 36) ويعرف بأنه اتجاه لغوي يهتم بدراسة بنية النصوص الكلية، وتحليلها، وتوضيح العلاقات بينها، وذلك على نطاق أوسع من دراسة الجملة فقط؛ بحيث يوضح أوجه التتابع والاطراد اللغوية والنصية التي تسعى لتحقيق تماسك النص وتناسقه. (نادية النجار 2006، 285: 355)

من العرض السابق تتضح العلاقة بين التحدث الإبداعي ونحو النص، فاللغة العربية إبداعية، فهي مجموعة محددة من المفردات والتراكيب، ولكنها تنتج عددًا غير متناهٍ من الجمل والدلالات، لكن هذا الإبداع لا بد له من أسس لغوية ضابطة؛ حتى يعطي معنًا، فالمفردات لا تكون ذات معنى إلا من خلال التركيب النحوي وإلا أصبحت غير ذي معنى، هذا على المستوى الأفقي - مستوى الجملة - أما المستوى الرأسي - وهو ترابط النص ككل - فيحكمه نحو النص، فلا يكون النص نصًا متماسكًا إلا من خلال تطبيق معايير نحو النص: السبك والحبك والإعلامية والمقبولية والقصدية والمقامية والتناص، فلكي نكوّن نصًا لغويًا فلا بد من تلك الضوابط والأسس حتى نحكم عليه بالنصية، ولكي يكون إبداعيًا فلا بد له من أن يشتمل على الضوابط الإبداعية، وهي: الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والإثراء بالتفاصيل فمن خلال نحو النص يستطيع التلميذ إبراز

العلاقة بين الفقرة والأخرى وبين النص وغيره عن طريق التناص، كما يستطيع الاستفادة من المقامية في إنتاج نصٍ إبداعيٍ يعبر به عن أحاسيسه وأفكاره من أجل التأثير في المتلقي سامعاً أو قارئاً، ذلك من خلال ما يثيره نحو النص لدى التلميذ من أجل ظهور إنتاج إبداعي يتميز بالطلاقة، والأصالة والمرونة، والإثراء بالتفاصيل.

- مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم استخدام برنامج مناسب لهم يعمل على تنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية؛ لذا يحاول الباحث إعداد برنامج قائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية التي يجب تنميتها لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
2. ما البرنامج القائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
3. ما فاعلية البرنامج القائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

- أهداف البحث:

استهدف البحث تنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال ما يأتي:

- 1- تحديد مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية التي يجب تنميتها لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- 2- إعداد البرنامج المقترح لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء معايير نحو النص.
- 3- تعرف فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء معايير نحو النص.

- أهمية البحث :

لهذا البحث أهمية نظرية وأخرى تطبيقية تتضح مما يأتي:

1 - الأهمية النظرية للبحث:

قدم البحث إطاراً نظرياً عن كل من: (نحو النص ومعايير- التحدث الإبداعي)

2 - الأهمية التطبيقية للبحث: حيث يتوقع أن يفيد هذا البحث في مجال اللغة العربية بعامه، وفي

مجال تنمية مهارات التحدث الإبداعي بخاصة كلاً من:

أ- **تلاميذ المرحلة الإعدادية:** يؤدي هذا البحث إلى تنمية مهارات التحدث الإبداعي لديهم، كما يتم إكسابهم الوعي بالعمليات المختلفة التي يتضمنها البرنامج المقترح القائم على معايير نحو النص.

ب- **واضعي ومخططي مناهج اللغة العربية بالحلقة الإعدادية؛** يمد هذا البحث مخططي مناهج اللغة العربية ومطورها بقائمة بمهارات الإبداع اللغوي، ويساعدهم في إعداد مناهج تنمية مهارات التحدث الإبداعي في المرحلة الإعدادية من خلال البرنامج المقترح في البحث.

ج- **معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية** من خلال تعرف الخطوات الإجرائية للتحدث الإبداعي من منظور معايير نحو النص، وتزويدهم بقائمة لمهارات التحدث الإبداعي ليسترشوا بها أثناء تدريسهم، وتقديم دليل المعلم، وكتيب الأنشطة ومن ثمَّ ينمون هذه المهارات لدى تلاميذهم.

د- **الباحثين:** عن طريق فتح مجال أمام بحوث مستقبلية ترتبط بتنمية مهارات التحدث الإبداعي في ضوء توصيات هذا البحث.

هـ- **واضعي اختبارات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية:** حيث يمد البحث واضعي اختبارات اللغة العربية ومطورها بقائمة مهارات التحدث الإبداعي تساعدهم في بناء الاختبارات لمهارات التحدث الإبداعي في المرحلة الإعدادية.

و- **مخططي ومعدي ومدربي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؛** حيث يمد البحث مخططي ومعدي ومدربي معلمي اللغة العربية بقائمة مهارات التحدث الإبداعي للموضوعات، ويساعدهم في تعليم مهارات التحدث الإبداعي.

- منهج البحث:

نظراً لطبيعة هذا البحث فإن الباحث سيمزج بين المنهجين: **المنهج الوصفي والتجريبي**

أ- **المنهج الوصفي:** من خلال استعراض الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث ودراساتها، وتحليلها، والتعقيب عليها، وبيان أوجه الاستفادة منها، وتحديد مهارات التحدث الإبداعي، وتعرف طرق تنمية مهارات التحدث الإبداعي.

ب- **المنهج التجريبي:** (حيث يتضمن التصميم شبه التجريبي مجموعتين: إحداها تجريبية والأخرى ضابطة)؛ وذلك لقياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- حدود البحث:**1- موضوعية:**

- مهارات التحدث الإبداعي التي يجب تنميتها لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي التي ستحصل على 80 % فأكثر من اتفاق المحكمين على استبانة مهارات التحدث الإبداعي.
- موضوعات نصوص مقترحة تتناول مهارات التحدث الإبداعي التي حددها المختصون في مجال اللغة العربية.

2- **مكانية:** تم إجراء الدراسة التجريبية لهذا البحث في إحدى المدارس الإعدادية بالقاهرة (مدرسة الأمير طلال الإعدادية بنات) - إدارة حلوان التعليمية - محافظة القاهرة للمجموعة التجريبية، وتلميذات (مدرسة السادات الإعدادية بنات) - إدارة حلوان التعليمية - محافظة القاهرة للمجموعة الضابطة.

3- **الزمنية:** استغرق تطبيق البحث فصلاً دراسياً كاملاً.

- أدوات البحث ومواده التعليمية:

1. استبانة مهارات التحدث الإبداعي التي يجب تنميتها لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
2. بطاقة ملاحظة مهارات التحدث الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
3. مقياس متدرج للتحدث الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
4. دليل المعلم للبرنامج القائم على معايير نحو النص لعرض الخطوات الإجرائية لتنمية مهارات التحدث الإبداعي.
5. كُتِبَ أنشطة التلميذات للبرنامج القائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- فروض البحث:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث الإبداعي ككل لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث الإبداعي لكل مهارة لصالح المجموعة التجريبية.

- مصطلحات البحث:

1. نحو النص:

- من أحدث فروع علم اللغة ينطلق من النص لدراسته لسانياً دراسة وصفية تحليلية تقوم على منهج خاص يتخطى المناهج اللغوية التقليدية التي تقف عند حدود الجملة وتجعلها الوحدة الكبرى للنص اللغوي. (جمعان بن عبد الكريم، 2009م: 19)

- ويُعرّف - أيضاً - بأنه: " فرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص بوصفه الوحدة اللغوية الكبرى، ويُبيّن جوانب عديدة أهمها: الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة بأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص عند إنتاجه وتلقيه سواء كان منطوقاً أو مكتوباً". (صبحي إبراهيم الفقي، 2000م: 36)

- ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه فرع من فروع علم اللغة يدرس لغة النص سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة، وينظر للنص ككل من خلال ترابط جملة رأسياً وأفقياً، وفق معايير: السبك والحبك والإعلامية والقصدية والتناص والمقبولية والمقامية، وهي معايير تركز على طبيعة النص ومستعمليه والسياق المحيط بهما؛ مما يساعد تلميذات الصف الثاني الإعدادي على تنمية مهارات التحدث الإبداعي لهنّ، وكذلك يساعدهنّ على تنمية الجوانب المعرفية والنفسية لديهنّ.

2- التحدث الإبداعي:

التحدث الإبداعي، أو التعبير الشفوي الإبداعي هو القدرة على السيطرة على اللغة كمنهج للتفكير، والتعبير، والاتصال، وفق معايير: السلامة، والجمال، والنطق، والأسلوب، والمعاني، والأفكار. (على أحمد مدكور، 2008م: 228)

وهو أيضاً "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر واحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلاسة في الأداء". (محمد صلاح الدين مجاور، 1996م: 233)

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: هو التعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات بسلاسة في الأداء وصوت معبر عن المعنى بعبارات صحيحة لغوياً تتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة والإثراء بالتفاصيل بغرض التأثير في نفوس المتلقين.

الإطار النظري:

ناقش الإطار النظري للبحث مصادر المعرفة وتنمية مهارات التحدث الإبداعي، وسوف يعرض

الباحث الإطار النظري للبحث من خلال:

أولاً : التحدث الإبداعي.

ثانياً: نحو النص.

وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولاً- التحدث الإبداعي، ومفهومه، وأهميته، ومجالاته:

➤ مفهوم التحدث الإبداعي:

التحدث الإبداعي هو أداء يتطلب بعض المهارة من جانب المتحدث لتحقيق التأثير المطلوب في

قلوب المستمعين. (منى مصطفى، 2019)

ومهارات التحدث هي جوانب الأداء التي يتم قياسها في مواقف الاتصال الحيوية التي ترتبط بجوهر

الكلام وفقاً للمستويات الخمسة التالية: الأصوات والكلمات والسياق والقواعد والمعدل والطلاقة.

(رشدي أحمد طعيمة، 1985م:13) أما المهارات التي ترتبط بالجانب الإبداعي في التعبير الشفهي، فهناك

دراسات صنفتها لثلاثة مهارات رئيسة، مثل دراسة محمود عبد الكريم(محمود السيد عبد الكريم، 1998م) ،

التي حددت هذه المهارات في: الاستهلال، العرض، والخاتمة.

وترجع أهميته إلى أنه ينمي شخصية التلميذ، ويُنمي الخيال، ويتيح الفرصة للتلميذ للتعبير عن

مشاعره، ويساعد على الإبداع، ويساعد التلميذ على تذوق اللغة والاحساس بجماله. (محمد علي الصويركي

، 2011م:20) كما تأتي أهمية هذا النوع من التعبير كونه يمكن التلاميذ من التعبير عما يرونه من أحداث

وأشخاص وأشياء تعبيراً يعكس شخصياتهم، وبه تتضح ذواتهم، كما يمكنهم أيضاً من أن يؤثرُوا في الحياة

العامة بأفكارهم وشخصياتهم، والبعض يرى أن كلاً من التعبير الإبداعي والابتكاري يمثلون شيئاً واحداً لأن

الإبداع هو إبداع في الفكرة وعرضها. (عبد العليم إبراهيم ، ٢٠٠٢ : 15)

➤ أهمية التحدث الإبداعي:

والتعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي، ومن دونه لا تقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة مثمرة،

وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية، وهو أيضاً أداة من أدوات التعليم والتعلم. وقد اتفق اللغويون

والتربويون عموماً على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة

العربية، أي أنه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة، فكل فنون اللغة ومهاراتها تصب في التعبير (نادية أبو

سكينة، 2004 : 163).

وتبدو أهمية التعبير الشفوي الإبداعي في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق الكثير من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها. فالعصر الذي نعيشه يتسم بأنه عصر الانفجار المعرفي، فحجم المعرفة يتضاعف، كما يتسم بأنه عصر العلم وتطبيقاته التكنولوجية، كما يتسم بأنه عصر المد الديمقراطي، وكل هذا يتطلب من الإنسان أن يفكر فيما يقول، وأن ينتقى كلماته وأفكاره، ويعرض فكره بصورة منطقية معقولة، ويخطط لما سيقول، ولا يمكن أن يحدث كل هذا إلا بنوع من التعلم المنظم، ومن أجل هذا يوجد اهتمام بالغ في كثير من الدول المتقدمة بلغة الكلام، وبالشروط التي تساعد المتعلم على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة (محمود عبد الحافظ، 2010: 82).

➤ مهارات التحدث الإبداعي:

التحدث الإبداعي هو أداء يتطلب بعض المهارة من جانب المتحدث لتحقيق التأثير المطلوب في قلوب المستمعين. (منى مصطفى السعيد جبريل، 2019م) ومهارات التحدث هي جوانب الأداء التي يتم قياسها في مواقف الاتصال الحيوية التي ترتبط بجوهر الكلام وفقاً للمستويات الخمسة التالية: الأصوات والكلمات والسياق والقواعد والمعدل والطلاقة. (رشدي أحمد طعيمة، 1985م: 13) أما المهارات التي ترتبط بالجانب الإبداعي في التعبير الشفهي، فهناك دراسات صنفها لثلاثة مهارات رئيسية، مثل دراسة محمود عبد الكريم (محمود السيد عبد الكريم، 1998م)، التي حددت هذه المهارات في: الاستهلال، العرض، والخاتمة. كما صنف دراسات أخرى تلك المهارات لثمانية مهارات رئيسية، مثل دراسة فاطمة عبد العال (فاطمة عبد العال شريف، 2004)، والتي حددتها في الآتي:

1. القدرة الفكرية: تحدث بأكثر عدد ممكن من الكلمات الجديدة للتعبير عن أفكارك، وتحدث بأكثر عدد ممكن من الكلمات في موقف معين، واستخدم كلمات جديدة للتعبير عن أفكارك وآرائك بوضوح، وتحدث ببلاغة.
2. مهارات اللغة: قدم أفكارًا جديدة من خلال التعليق على صورة أو موقف، وتحدث تلقائيًا بأفكار متعددة، واستخدم أنواعًا مختلفة من الأفكار في جمل بسيطة وقوية، ولاحظ النطق الصحيح في الجمل.
3. مهارات الكلام: إنتاج أصوات الحروف من مخرجاتها الصحيحة، والتحدث في طبقات صوتية مختلفة، ونطق الكلمات بشكل صحيح.
4. مهارة ملحمية: تقديم الأفكار والآراء بطريقة منظمة، واختيار التعبيرات اللغوية المناسبة لمختلف المواقف، والتحدث بثقة، دون خوف أو تردد.
5. الطلاقة: تعني القدرة على إنتاج العديد من الأفكار التي تقدمها حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة أكثر من غيرها.

6. المرونة. هذا يعني القدرة على توليد مجموعة متنوعة من الأفكار والتبديل بين الأنواع.
7. الأصالة. يعني القدرة على توليد أفكار جديدة وغير شعبية بين الطلاب.
8. التفاصيل: تشير إلى قدرة الشخص على تقديم الكثير من المعلومات حول فكرة أو منتج معين، بالإضافة إلى التفاصيل التي تساعده على التميز بطريقة إيجابية.

➤ مجالات التحدث الإبداعي:

- تتعدد مجالات التحدث الإبداعي بيد أن أهمها ما يلي:
- 1- إلقاء الخطب في المناسبات الاجتماعية المختلفة، مثل المناسبات الدينية والوطنية.
 - 2- التقارير الشفهية عن عمل أو نشاط معين، مثل الرحلات والكتب واللقاء.
 - 3- إعطاء تعليمات وتوجيهات في مواقف واقعية، وسرد القصص والأحداث.
 - 4- المقابلات الشخصية مع شخصية عامة أو بغرض اختيار الشخص المناسب.
 - 5- الخطابة بهدف التأثير في الجمهور وكسب تأييدهم وإثارة اهتماماته.
 - 6- الحوار بصورة وأشكاله المختلفة، كالمحادثة الحرة والموجهة والمناقشات والمناظرات.
 - 7- التعبير من خلال المشاهدة: وتعني أشرطة الأفلام والتلفزيون، والتعليق على الأماكن المختلفة ومتابعة تسلسل الأحداث وتلخيص ما شاهده من الأفلام التعليمية.
 - 8- التمثيل: يعتبر التمثيل نشاطاً لغوياً شفهياً نابغاً من التمثيل التلقائي الطبيعي للأطفال، ومن اهتمامهم بسماع رواية القصص، ويتميز التمثيل بوجود حوار مكتوب.
 - 9- القصة: القصص من أهم ألوان التعبير الشفهي الإبداعي، إذ تكسب التلميذ قيماً خلقية وألواناً من التهذيب والتحصيل والتثقيف والتذوق الأدبي.
 - 10- التعبير عن الصور والرسوم: فيه يتم تدريب التلاميذ على الملاحظة وإدراك العلاقات وذلك بعرض نماذج من الصور والمواقف المتدرجة أمام التلاميذ.
 - 11- المناقشة: وهي تبادل الآراء حول موضوع معين، بغرض ما.
 - 12- الأناشيد: وسيلة ناجحة في إزالة ما قد يكون لدى بعض الأفراد من خجل وتردد.

ثانياً - نحو النص ومعايره:

استهدف هذا المحور استخلاص الإجراءات القائمة على نحو النص، وأسس إعداد برنامج قائم على نحو النص في تنمية التحدث الإبداعي؛ ولتحقيق هذين الهدفين يعرض الباحث تحت هذا العنوان: مفهوم نحو النص، ووظيفته، وأهميته، وأهدافه، ومعايره، ونحو الجملة ونحو النص، ونحو النص في التراث العربي، وفيما يلي تفصيل ذلك:

➤ مفهوم نحو النص:

تتعدد المفاهيم التي تناقش مصطلح نحو النص، ومن أهم تلك المفاهيم: يُعرّف بأنه: علمٌ يعنى بالبحث في خصائص النصوص وأنواعها، وأشكال السبك والحبك داخلها بهدف الوصول إلى فهم دقيق لتلك النصوص وتصنيفها، ووضع نحو خاص لها مما يجعل عملية التواصل - بين منتج النص ومتلقيه- ناجحة. (نادية النجار، 2006م: 285:355)

ويعرف بأنه اتجاه لغوي يهتم بدراسة بنية النصوص الكلية، وتحليلها، وتوضيح العلاقات بينها، وذلك على نطاق أوسع من دراسة الجملة فقط؛ بحيث يوضح أوجه التتابع والاطراد اللغوية والنصية التي تسعى لتحقيق تماسك النص وتناسقه. (سعيد بحيري، 2004م: 52)

وهو تحليل يشمل وسائل بحثية، ويمتد لمستوى ما بعد الجملة بالإضافة لتحليل العلاقات بين المكونات التركيبية للجملة، وتتسع العلاقات لما بعد الجملة في مستويات تدريجية تبدأ من علاقات الجمل، ثم علاقات ما بين الفقرات، م علاقات ما بين النص بأكمله. (سعيد بحيري، 2004م: 181)، كما يعني الدراسة اللغوية لبنية النص، وتحليل مظاهر التواصل داخل النص اللغوي، والمظاهر الاجتماعية والنفسية. (فولفجانج هانیه مان، وديترفيهفجر، 2004: 9)، وهو أحد فروع علم اللغة التطبيقي، يهتم بدراسة أجزاء النص من حيث تنظيمها سواء كان النص مكتوباً أو مسموعاً. (ريتشاردز، جاك سي، وجون بلات، وهابدي بلات، سي، إن، كاندلين، 2007م: 691)

➤ أهداف نحو النص:

أخذ نحو النص مكانة كبرى كأحد أهم العلوم التي تهتم ببنية النصوص اللغوية؛ فهو لا يقف عند حد الجملة لتحليلها كحد أكبر، بل أسس لقاعدة أكبر هي النص ككل مع إدراج كل الأفعال القبلية التي تأخذ اللغة وسيلة لها. (خولة طالب الإبراهيمي، 2000م: 167، 168) وعليه فإن نحو النص يسعى لإحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل والتماسك النصي، كما يهدف لتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص، ويرى (دي بوجراند) أن الهدف الأهم لنحو النص هو دراسة مفهوم النص. (بخولة بن الدين، 2016م: 57)

ويرى صبحي الفقي أنّ من أسباب اللجوء لنحو النص؛ هو أنّ التحليل على مستوى الجملة أفرز أوجه ترابط غير كافية لإيجاد العلاقات المختلفة: بين فقرة وأخرى، ونص وآخر، فلا يمكن تحقيق الترابط وإدراك الصلة من خلال نحو الجملة، بل نحو النص. (صبحي إبراهيم الفقي، 2000م: 52) كما يهدف نحو النص إلى وصف النصوص نحوياً ولسانياً؛ فهو يدرس النص كبنية كبرى منسجمة مترابطة، مركزاً على الروابط التركيبية والدلالية. (بخولة بن الدين، 2016م: 57)

➤ أهمية نحو النص:

اللغة تواصل بين المتحدث والمستمع، أو الكاتب والقارئ، ومن ثمَّ فقد أكد نحو النص دور المتلقي وجعله مبدعًا ثانيًا للنص؛ حيث إنَّ العملية اللغوية حوار دائم الاتصال بين المبدع والمتلقي والنص، والمتلقي بدوره يطرح أسئلته على النص، والنص يجيب، كما أنَّ المتلقي هو المنفرد بالحكم على تماسك النص. (صبحي إبراهيم الفقي، 2000م: 14) وترجع أهمية نحو النص أنه لا يكتفي بالجملة في التحليل - رغم أنها نواة النص - بل يتخطاها لتحليل النص كبنية كبرى. (صبحي إبراهيم الفقي، 2000م: 14)

إنَّ وظيفة نحو النص تتضمن الوصف والتحليل لعلاقات النص المختلفة سواء كانت العلاقات داخلية أم خارجية، كما تتضمن أبنية النص، ومستوياته المتعددة، وكذلك مظاهر التواصل، وتأثير النص على المتلقين. (صلاح فضل، 1996م: 318، 319) ووظيفة نحو النص تتجاوز المهمة التقليدية لعلم اللغة، فهي - أي وظيفة نحو النص - لا تقف عند وصف المستويات اللغوية: النحوية، والصرفية، والصوتية، والدلالية وتحليلها بل يهتم إلى جانب لك بالاتصال اللغوي، وقواعده، وأشكال التلقي، وتعدد قراءات النص. (سعيد حسن بحيري، 2010م: 162، 163)

ونحو النص يتسم بالاتساع المعرفي، ومن ثمَّ فإنَّ مهمته لا تعرف الاجتزاء، ولا تقف عنده، فهو - أي نحو النص - ينتقل من مستوى لآخر في وحدة كلية لمعالجة الظواهر النصية المتعددة: كعلاقات التماسك النصي، وحالات الحذف، وغيرها من الظواهر التي تخرج عن الجملة المفردة والتي لا تعطي تفسيرًا دقيقًا إلا عن طريق وحدة النص الكلية. (العبد محمد، 1989م: 33)

كما يراعي في تحليلاته عناصر لم تكن موجودة من قبل: كعلاقات التماسك والترابط النحوي النصي، وحالات الإحالة، والحذف، والتطابق، والتقابل، وهي ظواهر تركيبية تخرج من الإطار الضيق للجملة إلى ركب الإطار النصي بأكمله؛ حيث يرى - نحو النص - أنَّ التحليل الدقيق يكون من خلال التحليل على نطاق النص كاملاً. (بخولة بن الدين، 2016م: 58)

وأشار أحمد عفيفي إلى الحاجة لنحو النص في الآتي: (أحمد عفيفي، ٢٠٠١: 37:43)

أ - ارتباط نحو النص بتحليل الخطاب مع وجود مذاهب جديدة ترتكز على النص كبنية كبرى بديلاً عن الجملة.

ب - القصور في تفسير كثير من الظواهر التركيبية في حيز الجملة، ووجدت هذه الظواهر بغيتها في إطار أرحب من الجملة، وهو النص كاملاً.

ج - اهتمامه بالوظيفة الاجتماعية، بجانب الاهتمام بالجانب التواصلية الذي يُعدُّ لب العمليات الاجتماعية.

د - إضافة مهام جديدة للنحو؛ مثل صياغة قواعد تمكن من حصر جميع النصوص النحوية في لغة ما بوضوح، وكذلك وصف للأبنية.

هـ - يفيد في خدمة الترجمة من لغة إلى لغة أخرى، ذلك للحاجة إلى الترابط في استعمالات اللغة، وهي مهمة رئيسة من مهام نحو النص.

و - إعادة النظر في بعض المفاهيم اللغوية السائدة إما لتعميقها، أو إعادة النظر فيها، مثل: إشارة النقاد لافتقار القصيدة الجاهلية الوحدة العضوية، فمن خلال نحو النص يمكن إعادة دراسة القصيدة في العصر الجاهلي بواسطة وسائل التماسك، ومن ثم الوصول للقول بالوحدة العضوية، وهو ما أكده سعد مصلوح عند دراسته لقصيدة (بنت عجلان) للمرقش الأصغر .

ولعل أهمية التماسك النصي تكمن في أربعة أمور: (أحمد محمد عبد الراضي، 2008م: 124)

- أ- التركيز على كيفية تركيب النص كقيمة دلالية كبيرة.
 - ب- اعتبار روابط التماسك المصدر الوحيد للنصية.
 - ج- الربط بين الجمل المتباعدة زمنياً.
 - د- تعرف الفرق بين ما يمكن اعتباره نصاً، وما هو غير ذلك.
- (صبحي إبراهيم الفقي، 2000م: 100)

➤ معايير نحو النص:

أ- السبك أو الربط الرصفي أو التضام:

السبك أو التضام أو الربط النحوي، وهو علاقة لفظية تشمل: الاختصاص والمطابقة، والتلازم، وعود الضمير، وما شابه ذلك. (عبد العظيم فتحي خليل، 2016م: 16) يُعنى السبك بظاهر النص، ويهتم بدراسة الوسائل التي تحقق الاستمرار اللفظي (أحمد عفيفي، 2001م: 90)، ومعنى ظاهر النص تلك المكونات اللغوية المنطوقة، أو المكتوبة والتي تنتظم معاً تبعاً للمباني النحوية، ولكنها لا تعتبر نصاً إلا إذا تحققت لها معيار السبك. (سعد مصلوح، 1991م: 154) ويرتبط السبك بالروابط النحوية، والتي تربط الأجزاء بعضها ببعض سواء على مستوى الجملة أو مستوى النص. (أحمد عفيفي، 2001م: 90)

ب- الحبك:

الحبك أو الاتساق أو الربط الدلالي، وهو علاقة في المعنى بين المتضامين لا ينوب أحدهما عن الآخر في الفهم، فغير مقبول في الظروف العادية جملة مثل: فهم الحجر، ولا مثل السماء تحتنا، وهي قد تكون مقبولة في ظروف غير عادية، كالمجاز مثلاً. (سعيد حسن بحيري، 2010م: 134) وإذا كان السبك

يهتم بالاستمرارية في ظاهر النص؛ فإنَّ هذا المعيار يهتم بالاستمرارية الدلالية، والتي تظهر في منظومة المفاهيم والعلامات التي تربط بينها. (سعد مصلوح، 2003م: 228)

ج- القصدية أو القصد:

ويعني غاية النص، أو اعتقاد منشئ النص أن مجموعة الأحداث والصور اللغوية التي تكوّن نصًا مسبوغًا ومحبوگًا يكون - هذا النص - وسيلة للوصول لهدف بعينه، ويشير كرايس أنّ مفهوم القصد يعني الحدث- لغويًا أو غير لغوي- يحتوي على غرض الدلالة، أو لا يحتوي عليها؛ فاحمرار وجنتي العذراء يدل على الخجل، ولكن ليس وراءه قصد، أما اقرأ فتحتوي على قصد في دلالاته، وكذلك لم يُعدّ تمام حسان اللغو، وكلام السكران، والمكره، المخطئ من قبيل النص؛ لأنه لم يحقق القصد، واستند الحديث النبوي الشريف (رواه ابن ماجه) (رُفِعَ عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه) (رواه ابن ماجه) فإذا لم يتحقق القصد في النص؛ فلا نص بالمعنى الاصطلاحي. (أحمد محمد عبد الراضي، 2008م: 89)

د- المقبولية:

هذا المعيار يرتبط بالمتلقي وحكمه على النص بالقبول والتماسك أيضًا، أو - كما يقول بوجراند - : هي موقف متلقي النص نحو صورة من صور اللغة مقبولة من حيث كونها نصًا ذا سبك. (تمام حسان، 1998م: 104) والمقبولية أكثر ارتباطًا بالدلالات التي يقدمها النص متماسكة مبتعدًا في ذلك عن الاحتمال الدلالي، أو تعدد الأوجه الإعرابية- والتي يختص بهما نحو الجملة - فتحلّ المقبولية - في نحو النص- مقابل مطابقة القاعدة في نحو الجملة. (أحمد عفيفي، 2001: 88) ومن ذلك قول القائل: (سررتي رؤية الأصدقاء) فقد تكون الإضافة للفاعل (رؤية الأصدقاء لي)، أو إضافتها للمفعول (رؤيتي الأصدقاء) فوجود هذا المثال في نص يعني ارتباطه بمعنى أكثر قبولًا من المعنى الآخر. (روبرت دي بوجراند، 1998م: 4)

هـ- الإعلامية:

هذا المعيار يتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها مع اعتبار الجودة. (روبرت دي بوجراند، 1998م: 249) إنّ الإعلامية تريد من النص أن يحمل دلالات- مترابطة متجانسة- أراد مبدع النص إيصالها للمتلقي من خلاله، فلو جاء النص فارغًا الدلالة فلا يعتبر نصًا ولا علاقة لنحو النص به؛ فالإعلامية ترتبط بإنتاج النص واستقباله، ومدى توقع المتلقي لعناصره. (أحمد عفيفي، 2001م: 86) يرى بوجراند النظر للإعلامية على أنها الجودة والتنوع التي تتصف بهما المعلومات، لا مجرد المعلومات التي تشكل محتوى الاتصال. (روبرت دي بوجراند، 1998م: 249)

و- الموقفية(المقامية):

يكاد يجمع الباحثون أنّ المقامية ترتبط بمناسبة النص للموقف(صبحي إبراهيم الفقي، 2000م: 33) ؛ فالمقامية تعني المقام الذي يبين المقصود من النص.(أحمد محمد عبد الراضي، 2008م: 95) فهي تتضمن الموقف أو المقام الذي أنشئ من أجله النص، أو كما يقول بوجراند العوامل التي تجعل النص مرتبطاً بمناسبة، أو بموقف ما يمكن استرجاعه.(أحمد عفيفي، 2001م: 84) وقد أدرك البلاغيون والمفسرون وعلماء أصول الفقه أهمية المقام في تفسير النصوص، ومن ثمّ قاموا بتفسير الآيات في ضوء مناسبتها للمقام.(أحمد محمد عبد الراضي، 2008م: 96)

فحوا الجملة لا ينبغي أن يكون اسم المصدر (أذاهم) مضافاً إلى الفاعل أو المفعول، لكن نحو الجملة يحسم الأمر من خلال رعاية الموقف التي تذهب إلى أن المصدر مضاف إلى الفاعل، فالمعارف السابقة تفيد في تحديد الموقف؛ حيث إن السيرة المطهرة تقول أنهم كانوا يؤذونه- صلى الله عليه وسلم.(أحمد عفيفي، 2001م: 85)

ز- التناص:

أحد المعايير السبعة التي يصير بها الملفوظ نصّاً، وهو من صفات نحو النص، وهو أحد المعايير الخمسة التي يستقل بها نحو النص عن نحو الجملة. فيعني أن يمثل النص عملية استبدال من نصوص أخرى.(صلاح فضل، 2004م: 229) ويتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به. (روبرت دي بوجراند، 1998م: 104) وهو علاقة بين نص وآخر، وقد تكون بين أجزاء النص الواحد، مثل: علاقة المتن بالشرح، أو السؤال بالجواب، وعلاقة المحتمل بما يحدد معناه، وهي المقصودة بعبارة: (القرآن يفسر بعضه بعضاً)(أحمد عفيفي، 2001م: 83)

1. نحو الجملة ونحو النص:

في البداية ليس ثمة تناقض بين مفهومي الجملة والنص، فما النص إلا جمل متتابعة تربطها روابط لغوية، وسياقية، ودلالية.(أحمد محمد عبد الراضي، 2008م: 40) ، والجملة وحدة محورية لبنية النص، فهي قطعة من النص.(كلاوس برينكر، 2005م: 34) يؤكد شميث أن الجمل المتتابعة تحقق فيما بينها فهماً يكون أكثر وضوحاً عند التحول لفهم النص كوحدة، فهو يعطي تفسيراً أوسع، وفهماً أعمق، الأمر الذي يترتب عليه أبرز الفروق بين نحو الجملة ونحو النص، وهو - أي نحو النص- يبحث فيما فوق الجملة إلى أفكار كلية، ويشمل كل الروابط: على مستوى العلاقات داخل الجمل، وبين الجمل، وبين الفقرات، وفي مجمل النص.(أشرف عبد البديع، 2008م: 71)

جاء نحو النص بناءً لنحو الجملة وتطوراً له، ومن المسلمات العلمية أن العلوم في تطورها لا يلغي اللاحق منها السابق، وأن هذا التطور أبرز نقاط الخلاف بينهما، منها أن نحو النص يتجاوز الجملة ويجعل من النص وحدة دلالية كبرى، كما يراعي في تحليلاته عناصر لم يراعيها نحو الجملة، مثل: أبنية التقابل والتطابق، وعلاقات التماسك النحوي النصي، والتراكيب المحورية وغير ذلك من الظواهر التي تخرج عن نطاق الجملة (صالح عبد العظيم فتحي، 2009م: 36)

الإطار الميداني:

أولاً: أدوات البحث: لإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق أهدافه قام الباحث بإعداد أدوات البحث والإجراءات التالية:

1. استبانة الإبداع اللغوي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

أ- الهدف من إعداد الاستبانة:

تستهدف الاستبانة تحديد مستويات التحدث الإبداعي ومهاراته المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ب- مصادر إعداد الاستبانة:

استند الباحث في إعداد الاستبانة واشتقاق مستويات التحدث الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي التي تضمنتها إلى:

1- البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) في ميدان التحدث ومهاراته بصفة عامة، والتحدث الإبداعي ومهاراته بصفة خاصة.

2- الأدبيات التربوية التي تناولت التحدث الإبداعي وطبيعة مهاراته.

3- أهداف تعليم التحدث في المرحلة الإعدادية بصفة عامة، وأهداف تعليم التحدث الإبداعي بصفة خاصة، وما تركز عليه تلك الأهداف من مهارات.

4- المستويات المعيارية ومؤشرات تعليم التحدث في المرحلة الإعدادية بصفة عامة، ومعايير ومؤشرات تعليم التحدث الإبداعي بصفة خاصة، وما تركز عليه تلك المعايير والمؤشرات من مهارات.

5- طبيعة التحدث الإبداعي، ومستوياته، ومهاراته.

6- خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الإعدادية، وخصائص تلك المرحلة، وسماتها ومتطلباتها اللغوية الإبداعية.

ج- صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها في تحديد المهارات في التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم ثمانية وعشرين محكمًا من متخصصي اللغة العربية ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية بهدف تحديد: مدى مناسبة مهارات التحدث الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتعديل صياغة أية مهارة من مهارات التحدث الإبداعي يرون أنها تحتاج إلى تعديل في الصياغة، وإضافة مهارات أخرى للتحدث الإبداعي يرون ضرورة أن يمتلكها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وحذف المهارات التي يرون أنها غير ملائمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على المهارات مع اقتراح بعض التعديلات في صياغة بعض المهارات مثل: " يستخدم المقدمات الشائقة غير المألوفة.. " وتعديل إلى " يستخدم في حديثه المقدمات الشائقة غير المألوفة. " و" يستخدم الصور البيانية والمواقف البلاغية بشكل إبداعي. " وتعديل إلى " يستخدم الصور البيانية بما يتناسب مع المعنى المراد. " و " يتحدث مبررًا حلولًا غير تقليدية لمشكلة ما. " وتعديل إلى " يتحدث مقدمًا حلولًا مقنعة لمشكلة ما. " **وصف القائمة:** بعد تحليل آراء المحكمين تم استخراج النسب المئوية للموافقة على كل مهارة من مهارات التحدث الإبداعي ، وقد اعتبر الباحث المهارة التي حصلت على موافقة 80% فأكثر شرطًا لقبولها، وبلغ عدد المهارات أربع عشرة مهارة.

2. إعداد بطاقة ملاحظة أداء طالبات الصف الثاني الإعدادي في مهارات التحدث الإبداعي

وقد مر إعداد البطاقة بالخطوات الآتية:

- **تحديد هدف البطاقة:** هدفت البطاقة إلى قياس مستوى طالبات الصف الثاني الإعدادي في مهارات التحدث الإبداعي المحددة في البحث الحالي.

- **تحديد مصادر إعداد البطاقة :** استند الباحث في بناء البطاقة إلى عدة مصادر، منها:

- قائمة مهارات التحدث الإبداعي السابق تحديدها، وعددها (14) مهارة.
- الدراسات والبحوث السابقة في مجال مهارات التحدث الإبداعي وطبيعته.
- طبيعة تلميذات المرحلة الإعدادية.

- **وصف بطاقة الملاحظة:** تكونت البطاقة من:

- **إعداد اختبار مواقف التحدث الإبداعي لتلميذات الصف الثاني الإعدادي؛** وهدف الاختبار إلى استثارة الطالبات لاستخدام مهارات التحدث الإبداعي في الحديث من خلال بعض المواقف والقضايا والمشكلات التي تهم هؤلاء الطالبات، والتي تساعدن على التحدث بشكل طبيعي وغير مفتعل للتعبير عن هذه المواقف والقضايا والمشكلات، وقد تنوعت صيغ أسئلة محتوى الاختبار لتتوافق مع طبيعة مهارات

التحدث الإبداعي، وقد بلغ مجموع عدد الأسئلة (14) وشملت مواقف لقياس التحدث الإبداعي، وقد بدأ الباحث الاختبار بمقدمة توضح الهدف منه، والمهارات التي يقيسها. كما روعي في إرشادات الاختبار وتعليماته أن تذكر بلغة سهلة ومناسبة لمستوى التلميذات، وحتى يسهل متابعة التلميذة في أثناء التحدث، وتطمئن التلميذة ويزول من نفسها كل أثر للخجل أو للخوف، مع عدم تتدخل المعلم أثناء تحدث التلميذة إلا بهدف التشجيع.

• معايير كيفية وضع التقدير في البطاقة:

وضع الباحث قائمة تقدير لأداءات التلميذات في مهارات التحدث الإبداعي وفق مقياس ثلاثي، يجمع بين الميزان الوصفي (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) والميزان الكمي (1،2،3) كما تم توصيف معيار الأداء كل مهارة من مهارات التحدث الإبداعي؛ وذلك لمساعدة المعلم على تقدير أداء التلميذات لمهارات التحدث الإبداعي بطريقة موضوعية، وكان تقدير الدرجات في القائمة كالتالي:

- (3) ثلاث درجات: ذلك لمستوى أداء التلميذة لمهارة التحدث الإبداعي أداء متميز يتصف بالدقة والسرعة والضبط دون أية أخطاء.

- (2) درجتان: ذلك لمستوى أداء التلميذة لمهارة التحدث الإبداعي أداء متوسط يتصف بقدرة التلميذة على استخدام المهارة أثناء التحدث، ولا تتعدى أخطاءها فيها عن مرتين.

- (1) درجة واحدة: ذلك لمستوى أداء التلميذة لمهارة التحدث الإبداعي أداء ضعيف يتصف بقدرة التلميذة على استخدام المهارة أثناء التحدث، وتجاوزت أخطاء التلميذة في المهارة الواحدة ثلاث مرات.

- **ضبط بطاقة الملاحظة:** لضبط البطاقة تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم سبعة وعشرين محكمًا ، وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء الرأي في مهارات البطاقة ومحتواها، ومدى مناسبتها لمستوى التلميذات، وقياس مهارات التحدث الإبداعي.

- **التجربة الاستطلاعية للبطاقة:** تم تطبيق البطاقة على مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي عددهنَّ (45) طالبة، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

1. **حساب زمن تطبيق البطاقة:** لحساب زمن تطبيق بطاقة تقدير مهارات التحدث الإبداعي، قام الباحث برصد زمن إجابة كل تلميذة من أفراد العينة عن مواقف التحدث الإبداعي، وفي نهاية التجربة قام بحساب الزمن اللازم للتلميذة للإجابة عن الأسئلة، وكان متوسط المدة الزمنية التي تستطيع التلميذة التحدث فيها على أسئلة الاختبار هي (60) دقيقة .

2. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط

بطريقة بيرسون

الجدول (1) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارات الرئيسة والدرجة الكلية للبطاقة

الرقم	المهارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	ينوع طبقات الصوت بما يستقيم مع المعنى المراد.	0.76	0.01
2	يتحدث واصفًا الشيء الواحد بأوصاف متنوعة.	0.81	0.01
3	يكون أكبر عدد من الجمل المفيدة مستخدمًا كلمات محددة.	0.78	0.01
4	يتحدث معبرًا عن الفكرة الواحدة بأساليب مختلفة.	0.69	0.01
5	يستخدم في حديثه المقدمات الشائقة غير المألوفة.	0.79	0.01
6	يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث حقيقية بشكل مبتكر.	0.82	0.01
7	يستخدم الصور البيانية بما يتناسب مع المعنى المراد.	0.69	0.01
8	يضيف (أشخاصًا - أماكن - أحداثًا) جديدة للقصة أو النص.	0.77	0.01
9	يضمّن ويستشهد لإثراء الحديث.	0.83	0.01
10	ينوع في استخدام لغة الجسد استخدامًا صحيحًا.	0.76	0.01
11	يتحدث مقدمًا حلولًا مقنعة لمشكلة ما.	0.76	0.01
12	يختم حديثه بأكثر من خاتمة تبعًا للمتلقى.(النص)	0.84	0.01
13	يتحدث عن الاستخدامات المختلفة لشيء ما.	0.74	0.01
14	يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث خيالية بشكل مبتكر.	0.75	0.01

يتضح من الجدول (5) أنّ قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارات الرئيسة والدرجة الكلية للبطاقة دالة عند مستوى 0.01 مما يعني أنّ المهارات تقيس ما تقيسه البطاقة مما يشير إلى وجود اتساق داخلي، وهو مؤشر على الصدق.

3. ثبات بطاقة الملاحظة: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقتين هما:

- طريقة ألفا كرونباخ لكل مهارة رئيسة وللبطاقة كاملة.

- طريقة ثبات الملاحظة: وفيها أجرى الباحث الملاحظة على العينة الاستطلاعية مع زميل آخر في نفس الوقت على نفس العينة، وحساب معامل الاتفاق بين تقدير الملاحظتين، وجاءت النتائج لهاتين الطريقتين، كما يظهرها جدول (2).

الجدول (2) قيم معاملات الثبات لكل مهارة والبطاقة كاملة

الرقم	المهارة	ثبات الملاحظة	
		طريقة ألفا	معامل الارتباط
		ألفا	معامل
		كرونباخ	الارتباط
			مستوى
			الدلالة
1	ينوع طبقات الصوت بما يستقيم مع المعنى المراد.	0.67	0.76
2	يتحدث واصفًا الشيء الواحد بأوصاف متنوعة.	0.76	0.81
3	يكون أكبر عدد من الجمل المفيدة مستخدمًا كلمات محددة.	0.73	0.78
4	يتحدث معبرًا عن الفكرة الواحدة بأساليب مختلفة.	0.76	0.69
5	يستخدم في حديثه المقدمات الشائقة غير المألوفة.	0.76	0.79
6	يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث حقيقية بشكل مبتكر.	0.76	0.82
7	يستخدم الصور البيانية بما يتناسب مع المعنى المراد.	0.79	0.69
8	يضيف (أشخاصًا - أماكن - أحداثًا) جديدة للقصة أو النص.	0.76	0.77
9	يضمّن ويستشهد لإثراء الحديث.	0.74	0.83
10	ينوع في استخدام لغة الجسد استخدامًا صحيحًا.	0.67	0.76
11	يتحدث مقدمًا حلولًا مقنعة لمشكلة ما.	0.72	0.76
12	يختم حديثه بأكثر من خاتمة تبعًا للمتلقي.(النص)	0.76	0.84
13	يتحدث عن الاستخدامات المختلفة لشيء ما.	0.71	0.74
14	يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث خيالية بشكل مبتكر.	0.73	0.86
	البطاقة كاملة	0.73	0.86

يتضح من الجدول (6) أنّ قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.67-0.79) للمهارة الفرعية والبطاقة كاملة، وتراوح قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ثبات الملاحظة بين (0.69-0.86) للمهارة الفرعية والبطاقة كاملة، وهي قيم ثبات عالية ومتوسطة ومقبولة وفقاً لما ذكره عوده، وانخفاض الثبات لبعض المهارات يعود لقلة عدد مفرداتها؛ حيث إنّ الثبات يرتبط بعدد المفردات.

ثالثاً-إعداد البرنامج :

تم إعداد البرنامج وفق الخطوات التالية:

1. تحديد أسس إعداد البرنامج.

2-تحديد أهداف البرنامج.

3-الأهداف الإجرائية للبرنامج.

4-محتوى البرنامج.

5-إستراتيجيات تدريس البرنامج.

6-الأنشطة والوسائل التعليمية.

7-الأساليب التقويمية المتبعة.

إجراءات تطبيق أدوات البحث :

تم تطبيق الاختبار على مجموعة تلميذات الصف الثاني الإعدادي ، قوامها (45) تلميذة بمدرسة الأمير طلال الإعدادية بنات، وتم التطبيق يوم السبت الموافق 11/فبراير/2023م، في الحصتين الثالثة والرابعة.

بعد أن تم اختيار مجموعتي البحث تمت إجراءات التطبيق الميداني على النحو التالي :

بعد التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث، تمّ تدريس البرنامج القائم على معايير نحو النص لتلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك خلال الفترة من يوم الاثنين الموافق 19 /2/2024م إلى يوم الاثنين 22/4/2024م في فترة زمنية قدرت بتسعة أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً باستثناء اللقاء الأول والأخير بواقع ثلاث حصص بمجموع كلي قدر بعشرين حصة.

وبعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية، تمّ تطبيق اختبار مهارات التحدث الإبداعي على مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق 28/4/2024م في حالة المجموعة الضابطة، ويوم الاثنين الموافق 29/4/2024م في حالة المجموعة التجريبية، وتمّ رصد الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

نتائج البحث: وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

يعرض البحث النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحها في فصله الأول كما يلي:

- للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

قام الباحث باستخلاص مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال:

أ- أهداف تعليم التحدث في المرحلة الإعدادية بصفة عامة، وأهداف تعليم التحدث الإبداعي بصفة خاصة، وما تركز عليه تلك الأهداف من مهارات.

ب- أهداف تعليم التحدث في المرحلة الإعدادية بصفة عامة، وأهداف تعليم التحدث الإبداعي بصفة خاصة، وما تركز عليه تلك الأهداف من مهارات.

ج- المستويات المعيارية ومؤشرات تعليم التحدث في المرحلة الإعدادية بصفة عامة، ومعايير ومؤشرات تعليم التحدث الإبداعي بصفة خاصة.

د- طبيعة التحدث الإبداعي، ومستوياتها، ومهاراتها.

هـ- خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الإعدادية، وخصائص تلك المرحلة، وسماتها ومتطلباتها على المستوى الكتابي والتحدث.

وقد تمّ عرض استبانة مهارات التحدث الإبداعي في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين

بلغت (28) ثمانية وعشرين محكمًا، وتم التعديل في ضوء آرائهم، وبهذا أصبحت الاستبانة في صورتها

النهائية على النحو التالي:

جدول (3)

مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

م	المهارة
1	ينوع طبقات الصوت بما يستقيم مع المعنى المراد.
2	يتحدث واصفًا الشيء الواحد بأوصاف متنوعة.
3	يكون أكبر عدد من الجمل المفيدة مستخدمًا كلمات محددة.
4	يتحدث معبرًا عن الفكرة الواحدة بأساليب مختلفة.
5	يستخدم في حديثه المقدمات الشائقة غير المألوفة.
6	يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث حقيقية بشكل مبتكر.

"برنامج قائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"
 محمد عبد الفتاح جاد الرب وربى أ.د. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي أ.د.م. خلف عبد المعطي عبد الرحمن

7	يستخدم الصور البيانية بما يتناسب مع المعنى المراد.
م	المهارة
8	يضيف (أشخاصًا - أماكن - أحداثًا) جديدة للقصة أو النص.
9	يضمّن ويستشهد لإثراء الحديث.
10	ينوع في استخدام لغة الجسد استخدامًا صحيحًا.
11	يتحدث مقدمًا حلولًا مقنعة لمشكلة ما.
12	يختم حديثه بأكثر من خاتمة تبعًا للمتلقي.(النص)
13	يتحدث عن الاستخدامات المختلفة لشيء ما.
14	يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث خيالية بشكل مبتكر.

- للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما البرنامج القائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
 قام الباحث بما يلي:
- أ- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، والمراجع العربية والأجنبية.
- ب- تحديد أسس البرنامج القائم على معايير نحو النص، وتشمل الأسس: (الاجتماعية، والنفسية، والمعرفية، واللغوية).
- ج- تحديد الأهداف العامة والسلوكية للبرنامج القائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- د- تحديد المحتوى وطرائق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم المناسبة في ضوء البرنامج القائم على معايير نحو النص.
- هـ- إعداد دليل المعلم في ضوء البرنامج القائم على معايير نحو النص.
- و- إعداد كُتَيْب أنشطة تلميذات الصف الثاني الإعدادي للبرنامج القائم على معايير نحو النص.
- 3- للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما فاعلية البرنامج القائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
 قام الباحث بصياغة الفروض الآتية:

قام الباحث بتطبيق اختبار التحدث الإبداعي تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثمّ التدريس للمجموعة التجريبية بالبرنامج المقترح القائم على معايير نحو النص، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التي اعتاد عليها معلم الفصل، وبعد الانتهاء من التدريس تمّ تطبيق اختبار التحدث الإبداعي تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

وسوف يعرض الباحث النتائج الخاصة بهذا السؤال من خلال مناقشة الفروض التالية:

أ- **الفرض الأول:** " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث الإبداعي ككل لصالح المجموعة التجريبية "

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T- Test للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث الإبداعي ككل، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (4)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار (التحدث الإبداعي) ككل.

المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	الدرجة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
التجريبية	45	51.21	2.54	60.22	0.05	2.00	0.001
الضابطة	45	22.90	5.82		0.01	3.46	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (29.90) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.00) عند مستوى ثقة (0.05) وتساوي (3.46) عند مستوى ثقة (0.01) وعند درجة حرية (60.22) ويتضح أيضاً أن مستوى الدلالة (0.001) وهو أقل من (0.05)، ويدل على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ ذلك لأن المجموعة التجريبية هي الأعلى في المتوسط وقيمتها (51.21) بينما قيمة متوسط المجموعة الضابطة (22.90).

"برنامج قائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"
 محمد عبد الفتاح جاد الرب وربي أ.د. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي أ.د.م. خلف عبد المعطي عبد الرحمن

ب- **الفرض الثاني:** " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية مستوى 0.01 بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث الإبداعي لكل مهارة لصالح المجموعة التجريبية ".
 ولتحقق من صحة هذا الفرض أيضاً، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في قائمة مهارات التحدث الإبداعي ، فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T- Test عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج (SPSS) واستخدام الباحث الإصدار العشرين منه، ويوضح الجدول التالي البيانات التي تم التوصل إليها.

جدول (5)

قيمة (ت) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق **البعدي** لاختبار مهارات التحدث الإبداعي لكل مهاره

م	المهارات	مصدر التباين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0.01
1	ينوع طبقات الصوت بما يستقيم مع المعنى المراد.	تجريبية	45	3.56	0.36	55.86	10.70	دالة
		ضابطة	45	1.94	0.97			
2	يتحدث واصفاً الشيء الواحد بأوصاف متنوعة.	تجريبية	45	3.48	0.66	82.37	8.20	دالة
		ضابطة	45	2.16	0.86			
3	يكون أكبر عدد من الجمل المفيدة مستخدماً كلمات محددة.	تجريبية	45	3.41	0.65	87.57	19.68	دالة
		ضابطة	45	0.8	0.61			
4	يتحدث معبراً عن الفكرة الواحدة بأساليب مختلفة.	تجريبية	45	3.88	0.21	49.32	11.73	دالة
		ضابطة	45	2.29	0.88			

دالة	11.73	49.32	0.22	3.88	45	تجريبية	يستخدم في حديثه المقدمات الشائقة غير المألوفة.	5
			0.88	2.29	45	ضابطة		
دالة	21.77	78.60	0.76	3.57	45	تجريبية	يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث حقيقية بشكل مبتكر.	6
			0.53	0.57	45	ضابطة		
دالة	15.90	46.19	0.15	3.98	45	تجريبية	يستخدم الصور البيانية بما يتناسب مع المعنى المراد.	7
			0.94	1.71	45	ضابطة		
دالة	11.94	71.57	0.40	3.80	45	تجريبية	يضيف (أشخاصًا - أماكن - أحداثًا) جديدة للقصة أو النص.	8
			0.68	2.39	45	ضابطة		
دالة	11.89	49.16	0.22	3.88	45	تجريبية	يضمّن ويستشهد لإثراء الحديث.	9
			0.90	2.24	45	ضابطة		
دالة	21.77	78.60	0.76	3.57	45	تجريبية	ينوع في استخدام لغة الجسد استخدامًا صحيحًا.	10
			0.53	0.57	45	ضابطة		
دالة	22.25	71.36	0.43	3.73	45	تجريبية	يتحدث مقدمًا حلولًا مقنعة لمشكلة ما.	11
			0.73	0.90	45	ضابطة		
دالة	12.26	84.56	0.37	3.44	45	تجريبية	يختم حديثه بأكثر من خاتمة تبعًا للمتلقى.(النص)	12
			0.46	2.37	45	ضابطة		
دالة	7.96	56.94	0.58	3.76	45	تجريبية	يتحدث عن الاستخدامات المختلفة لشيء ما.	13
			1.34	2.02	45	ضابطة		
دالة	20.32	77.68	0.25	3.61	45	تجريبية	يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث خيالية بشكل مبتكر.	14
			0.76	0.81	45	ضابطة		

الاختبار ككل	تجريبية	45	51.2	2.54	29.90	دالة
	ضابطة	45	22.9	5.82	60.22	

بالنظر في الجدول السابق يتضح أن أعلى المتوسطات كانت في المهارات التالية:

- أ- يستخدم الصور البيانية بما يتناسب مع المعنى المراد، بمتوسط قدره (3.98)
 - ب- يتحدث معبراً عن الفكرة الواحدة بأساليب مختلفة، بمتوسط قدره (3.88)
 - ج- يستخدم في حديثه المقدمات الشائقة غير المألوفة، بمتوسط قدره (3.88)
 - د- يضمن ويستشهد لإثراء الحديث، بمتوسط قدره (3.88)
 - هـ- يضيف (أشخاصاً - أماكن - أحداثاً) جديدة للقصة أو النص، بمتوسط قدره (3.80)
 - و- يتحدث عن الاستخدامات المختلفة لشيء ما، بمتوسط قدره (3.76)
 - ز- يتحدث مقدماً حلولاً مقنعة لمشكلة ما ، بمتوسط قدره (3.73)
- ويمكن إرجاع هذا التحسن الذي حدث في نمو مهارات التحدث الإبداعي لدى تلميذات المجموعة التجريبية عن تلميذات المجموعة الضابطة إلى:

1. البرنامج المقترح القائم على معايير نحو النص، وما تضمنته من موضوعات.
2. الأنشطة التعليمية ساعدت في زيادة نشاط التلاميذ، ودافعيتهم نحو التعلم.
3. التقويم بمراحله المختلفة، وتقديم التغذية الراجعة أثناء عملية التعلم، واستخدام أساليب التعزيز المختلفة .
4. تفاعل التلميذات مع المعلم، مما انعكس بشكل إيجابي على مستوى تمكنهم من مهارات التحدث الإبداعي.

كما يتضح أن أقل المتوسطات كانت في المهارات التالية:

- أ- يكون أكبر عدد من الجمل المفيدة مستخدماً كلمات محددة، بمتوسط قدره (3.41).
- ب- يختم حديثه بأكثر من خاتمة تبعاً للمتلقي.(النص)، بمتوسط قدره (3.44).
- ج- يتحدث واصفاً الشيء الواحد بأوصاف متنوعة، بمتوسط قدره (3.48).
- د- ينوع طبقات الصوت بما يستقيم مع المعنى المراد، بمتوسط قدره (3.56).
- هـ- ينوع في استخدام لغة الجسد استخداماً صحيحاً، بمتوسط قدره (3.57).
- و- يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث حقيقية بشكل مبتكر، بمتوسط قدره (3.57).
- ز- يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث خيالية بشكل مبتكر، بمتوسط قدره (3.61).

ويرجع الباحث ذلك إلى: ضيق الوقت الازم لتنفيذ البرنامج المقترح، والتركيز بشكل أكبر على المهارات الأكثر ضعفًا.

وبناء على ما سبق فإن الباحث يمكنه ترتيب المهارات حسب التمكن منها على النحو التالي:

جدول (6) المهارات حسب التمكن منها

م	المهارة	الترتيب
1	ينوع طبقات الصوت بما يستقيم مع المعنى المراد.	11
2	يتحدث واصفًا الشيء الواحد بأوصاف متنوعة.	12
3	يكون أكبر عدد من الجمل المفيدة مستخدمًا كلمات محددة.	14
4	يتحدث معبرًا عن الفكرة الواحدة بأساليب مختلفة.	2
5	يستخدم في حديثه المقدمات الشائقة غير المألوفة.	3
6	يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث حقيقية بشكل مبتكر.	9
7	يستخدم الصور البيانية بما يتناسب مع المعنى المراد.	1
8	يضيف (أشخاصًا - أماكن - أحداثًا) جديدة للقصة أو النص.	5
9	يضمّن ويستشهد لإثراء الحديث.	4
10	ينوع في استخدام لغة الجسد استخدامًا صحيحًا.	10
11	يتحدث مقدمًا حلولًا مقنعة لمشكلة ما.	7
12	يختم حديثه بأكثر من خاتمة تبعًا للمتلقي.(النص)	13
13	يتحدث عن الاستخدامات المختلفة لشيء ما.	6
14	يعبر شفويًا عن تجارب أو أحداث خيالية بشكل مبتكر.	8

"برنامج قائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"
 محمد عبد الفتاح جاد الرب وربى أ.د. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي أ.د.م. خلف عبد المعطي عبد الرحمن

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح القائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لنمو كل مهارات التحدث الإبداعي، وذلك لتأكيد فاعلية البرنامج في تنمية تلك المهارات، فقد تم ذلك من خلال القيمة المحسوبة ل(ت) إلى مربع إيتا (η^2) عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج (SPSS) واستخدام الباحث الإصدار العشرين منه، ويوضح الجدول التالي البيانات التي تم التوصل إليها.

جدول (7) الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإبداع اللغوي لكل مستوى وحجم التأثير.

الأبعاد	مصدر التباين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة عند	حجم التأثير من
التحدث الإبداعي	تجريبية	45	51.21	2.54	60.22	29.99	دالة	0.910
	ضابطة	45	22.90	5.82				

يتبين من الجدول السابق:

- يرى الباحث أن الفرق بين المتوسطين للمجموعتين الضابط والتجريبية بالإضافة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التحدث الإبداعي ككل لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، ويرجع الباحث ذلك إلى أن البرنامج راعي خصائص المتعلم اللغوية والعقلية والاجتماعية .
- كما أن اشتمال البرنامج على مجموعة من الأنشطة المتنوعة أسهم في تنمية مهارات التحدث الإبداعي، كما أن طرق التقويم المتنوعة التي اعتمدها البرنامج كانت إحدى الأسباب التي ساعدت على فاعلية البرنامج المقترح القائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أنه تم التحقق من فاعلية البرنامج باستخدام مربع إيتا (η^2) ومن خلال تحديد الحد الأدنى لفاعلية البرنامج (0.882)، وهذا يدل على أن المعالجة التجريبية لها تأثير كبير وتباين ملحوظ مما يعطي مؤشراً لفاعلية البرنامج في تنمية تلك المهارات.

ثانياً: توصيات البحث.

تأسيساً على الإطار النظري للبحث ونتائجه، يوصي الباحث بما يلي:

- 1- ينبغي النظر إلى تعليم التحدث الإبداعي على أنه مجموعة من المهارات وهي: مستوى الأصالة، ومستوى الطلاقة، ومستوى المرونة، ومستوى الإثراء بالتفاصيل.
- 2- ضرورة تدريب المعلمين على برنامج مقترح قائم على معايير نحو النص، لتنمية مهارات التحدث الإبداعي.
- 3- ضرورة تدريب التلاميذ على برنامج مقترح قائم على معايير نحو النص بهدف تنمية مهارات التحدث الإبداعي لديهم .
- 4- تقديم أكبر عدد من الأنشطة التي تشجع على تنمية التحدث الإبداعي للنصوص اللغوية.
- 5- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية وفقاً للبرنامج المقترح القائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى المتعلمين.
- 6- إمداد مكتبات الفصول ومكتبات المدارس بالأعمال الأدبية والإبداعية المتميزة التي تقيّد التلاميذ في تنمية مهارات التحدث الإبداعي.
- 7- تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية شعبة اللغة العربية على استخدام البرنامج المقترح القائم على معايير نحو النص، لتنمية مهارات التحدث الإبداعي.

ثالثاً: مقترحات البحث.

تأسيساً على الإطار النظري للبحث، ونتائجه وتوصياته يقترح الباحث القيام بالدراسات والبحوث الآتية:

1. تنمية مهارات التحدث الإبداعي باستخدام برنامج مقترح قائم على معايير نحو النص لطلاب المرحلة الثانوية.
2. فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
3. فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والتذوق الأدبي لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية.

"برنامج قائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التحدث الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"
محمد عبد الفتاح جاد الرب وربي أ.د. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي أ.د.م. خلف عبد المعطي عبد الرحمن

4. برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التحرير العربي لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية.
5. فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية.

"قائمة المراجع"

- ابن ماجه في سننه حديث رقم (2033)، كتاب الطلاق، باب طلاق المكره والناسي.
- أحمد سليمان عودة (2002م): القياس والتقويم في العملية التدريسية، (عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع)
- أحمد عفيفي (٢٠٠١م): نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، (القاهرة، مكتبة زهراء الشرق)
- أحمد محمد عبد الراضي (2008م): نحو النص بين الأصالة والحداثة، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية)
- أشرف عبد البديع (2008م): الدرس النحوي في كتب إعجاز القرآن، (القاهرة، مكتبة الآداب) ص 71
- بخولة بن الدين (2016م): الاسهامات النصية في التراث العربي، (رسالة دكتوراه)، كلية الآداب واللغات والترجمة، جامعة وهران
- تمام حسان (1998م): النص والخطاب والإجراء، (القاهرة، عالم الكتب)
- خولة طالب الإبراهيمي (2000م): مبادئ في اللسانيات (الجزائر، دار القصبه)
- رشدي أحمد طعيمة (1985 م): المهارات المغوية ومستوياتها دراسة ميدانية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى
- روبرت دي بوجراند (1998م): النص والخطاب والإجراء، (القاهرة، عالم الكتب) ، ترجمة تمام حسان
- ريتشاردز، جاك سي، وجون بلات، وهايدي بلات، سي، إن ، كاندلين (2007م): معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقية، ترجمة: د. محمود فهمي حجازي، د. رشدي أحمد طعيمة، (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر)
- سعد مصلوح (1991م): نحو أجرومية للنص الشعري، مجلة فصول، العدد (1،2)
- _____ (2003م): في البلاغة العربية والأسلوبية اللسانية آفاق جديدة، (الكويت، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت)
- سعيد حسن بحيري (2010م): علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، ط2، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع
- صالح عبد العظيم فتحي (2009م): شعر محمد مهدي الجواهري دراسة نحوية نصية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة

- صبحى الفقى (2000 م): علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ط1، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- _____ (2001): تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار. القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس.
- _____ (2004): إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس.
- _____ (2004م): بلاغة الخطاب وعلم النص، (بيروت، دار الكتاب اللبناني)
- صلاح فضل (1996م): بلاغة الخطاب وعلم النص، (القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان)
- عبد العظيم فتحي خليل (2016م): مباحث حول نحو النص، (القاهرة، جامعة الأزهر)
- عبد العليم إبراهيم (2002م): الموجه الفني، ط17، القاهرة، دار المعارف
- العبد محمد (1989م): اللغة والإبداع الأدبي، (القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع)
- على أحمد مذكور (2008م): تدريس فنون اللغة العربية، ط3، (القاهرة، دار الفكر العربي)
- فاطمة عبد العال شريف (2004م): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مرجع سابق
- فتحي يونس (1974): الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وتقويم بعض مجالات تدريس اللغة العربية في ضوءها. رسالة دكتوراه. كلية التربية - جامعة عين شمس.
- فولفجانج هانيه مان، وديترفيهفجر (2004): مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة: د. سعيد بحيري، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق)
- كلاوس برينكر (2005م): التحليل اللغوي للنص، (القاهرة، مؤسسة المختار) ترجمة سعيد بحيري،
- محمد صلاح الدين مجاور (1996م): تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، الإسكندرية، الدار الجامعية
- محمد علي الصويركي (2011م): التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهارته، أنواعه، دار الكندي
- محمود السيد عبد الكريم (1998م): تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا
- محمود عبد الحافظ خلف الله (2005). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس اللغة العربية للإبداع لدي معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية البنات، جامعة عين شمس.

-
- محمود عبد الحافظ، ووجيه المرسى (2010) : الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية (نادي الجوف الثقافي)
 - منى مصطفى السعيد جبريل (2019م): فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، المجلد (57) العدد (الثالث) الجزء (الأول)، يوليو
 - نادية النجار (2006م): علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (نماذج من السنة النبوية)، بحث منشور في مجلة علوم اللغة، المجلد (9) العدد (2)
 - نادية علي مسعود أبو سكينه (2004م): فاعلية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب معلم اللغة العربية ، كلية التربية (جامعة عين شمس) الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.